القيم الشخصية وبيئة العمل

Personal Values and work environment

نورالدين بولعراس [1]*، سفيان بوعطيط [2]

[1] جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة (الجزائر)، n.boulares@univ-skikda.dz

[2] جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة (الجزائر)، bouatit@univ-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/19 تاريخ القبول: 2024/05/18 تاريخ النشر: 2024/06/13

ملخص:

عديدة هي المحددات التي تضبط سلوك الإنسان في تعامله مع المواقف الاجتماعية وتفاعلاته مع أعضاء جماعته، ومن بين تلك المحددات المهمة، نجد القيم التي يكتسبها الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية ، ويكون أثرها كبيرا على تصرفات الفرد ، كما أنها تساهم في صقل شخصيته. لقد حاز موضوع القيم على اهتمام علماء النفس لما له من أهمية في تفسير السلوك الإنساني وفهمه والتنبؤ به في المواقف التفاعلية التي يعيشها الفرد بمختلف البيئات خاصة ببيئة العمل، و روكيش عرف القيمة على أنها اعتقاد دائم نحو طبيعة تصرفات الفرد وأفعاله وغاياته [1] ، هذه المعتقدات تكون من بين العوامل المهمة التي تضبط وتوجه سلوك الإنسان في مكان عمله . البحث عبارة عن مقاربة نظرية اعتمدت على المنهج الوصفي بهدف التعرف على القيم الشخصية ودورها وعلاقتها ببيئة العمل وبمتغيراتها التنظيمية العديدة التي تحكمها .

كلمات مفتاحية : *مفهوم القيم ، القيم الشخصية ، منظومة القيم، بيئة العمل .*

Abstract:

There are many determinants that control human behaviour in dealing with social situations and interactions with members of his group, and among those important determinants, we find the values that the person acquires through socialisation, which have a significant impact on the actions of the individual and contribute to the refinement of his personality. The subject of values has won the attention of psychologists because of its importance in interpreting, understanding and predicting human behaviour in interactive situations experienced by the individual in various environments, especially the work environment, Rokesh defined value as a permanent belief towards the nature of the individual's actions, actions and goals. These beliefs are among the important factors that control and guide human behaviour in the workplace, this research is a theoretical approach that relies on the descriptive approach. The research is a theoretical approach that relies on the

* المؤلف المرسل: نورالدين بولعراس ، الإيميل : n.boulares@univ-skikda.dz

descriptive approach to identify personal values, their role, and their relationship to the work environment and the many organisational variables that govern it.

***Keywords**: Value concept; personal values; value system; work environment.*

1. مقدمة:

شكل موضوع القيم مجال خصب للنقاش و البحث العلمي خصوصا في ميدان علم النفس، لما له من أهمية كبيرة في الحياة النفسية للأفراد و الجماعات ، و مفهوم القيم من المفاهيم المركزية في العلوم الاجتماعية و له تأثير واضح على السلوك الإنساني بشكل مستمر، كما انه يعبر عن الهوية الثقافية للفرد و الجماعة و المنظمة على حد السواء ، و لقد اعتبر علماء النفس القيم مفهوم مجرد ضمني يحدد علاقة الفرد بالمجتمع و بالتالي فهو من المحددات الرئيسية للسلوك الإنساني، و من العوامل المساعدة على التفاعل السلس و السهل بين الأفراد و جماعات الرفاق ، المدرسة و فرق العمل . ولما كانت القيم من العوامل الأساسية التي تساهم في صقل شخصية الفرد وتؤثر على كثيرا من خياراته وميولاته واهتماماته المختلفة بل تتعدى ابعد من ذلك لتكون من أهم الأسس التي يعتمد عليها الفرد في اختيار مهنته وتفاعله مع بيئة العمل التي سيكون فيها مجبرا على التفاعل المستمر مع عناصرها المادية والبشرية .

مشكلة البحث:

إن الظروف المادية و المعنوية سواء كانت هذه الظروف داخلية او خارجية و التي تحيط بالفرد أثناء تأديته لعمله في حدود زمانية و مكانية محددة تشكل ما يعرف بمكان العمل أو بيئة العمل ، هذا المكان الذي سيؤدي فيه الفرد واجباته المهنية و أدواره العملية داخل المنظمة سيؤثر بشكل او آخر على جملة من المتغيرات النفسية للإنسان كالاتجاهات و الميول و الثقافة التي يحملها الفرد و سلوكاته المختلفة ، كل هذه العوامل تتفاعل مع المكونات المختلفة للبنية النفسية للفرد و سمات شخصيته خصوصا القيم التي يحملها الانسان .

هذه التفاعلات تظهر على شكل أداء و تصرفات و ردود أفعال و خبرات تتراكم مع مرور الزمن و بشكل مستمر لتؤثر على متغيرات تنظيمية عديدة تحكم بيئة العمل كالولاء الوظيفي للفرد العامل و رضاه و التزامه و إبداعاته ، إضافة الى الصراعات التنظيمية السائدة في بيئة

العمل و نوعية القيادة أو الإشراف و تفاعل العمال مع قياداتهم المتوسطة أو العليا ،و كل هذا مرتبط بشخصية الأفراد وبنياتهم النفسية و مختلف المحددات العديدة التي تحكم سلوكاتهم و الخلفيات الثقافية و التعليمية و التربوية التي يحملونها ، و من أهمها القيم بمختلف أنواعها التي قد تلعب دورا في الحياة المهنية للفرد و توجه سلوكه المهني و التنظيمي مع زملائه و تضبط إيقاعه مع مشرفيه و مدرائه في السلطة السلمية . لقد كان الألماني ادوارد سبرانجر السباق في دراسة القيم بشكل علمي حين نشر كتابه أنماط الرجال ، حيث قسمها الى ستة أنماط مختلفة و شخصية الانسان تصنف حسب القيمة السائدة في النمط الشخصي للفرد [2] ، و الحديث عن أنماط الشخصية يقود الى البحث عن مفهوم الشخصية التي عرفها توما جورج خوري كالتالي " إنها بنية ديناميكية داخلية تنتظم فيها جميع الأجهزة العضوية و النفسية بحيث تحدد ما يميز أو ما يمتاز به الفرد من سلوك و أفكار" [3] ، هذا التعريف يؤكد على وجود فروق فردية بين الأفراد ، فكل شخص له سمات أو صفات نفسية و جسمية ، عقلية و قيمية تميزه عن غيره و تؤثر على خياراته المختلفة في الحياة كالخيارات العملية و اختيار المهنة التي تتوافق مع خصائصه الجسمية و النفسية و العقلية . إن الفروق الفردية و الاختلاف في نمط الشخصية و الخيارات المهنية بالإضافة الى السلوك الذي يتبناه الأفراد داخل بيئة العمل و كيفية تفاعلهم مع ظروفها المادية و المعنوية جزء كبير منها مرتبط بمخلف القيم التي يحملها الفرد ، لهذا فالعلماء و الباحثين الذين اهتموا بدراسة القيم من الناحية النفسية وضعوا العديد من التصنيفات معتمدين على أسس و معايير مختلفة، فهناك تصنيفات على أساس المحتوى ، وأخرى على أساس الوضوح و المقصد ، و ترتب هذه القيم عند الفرد بطريقة نظامية هرمية ويطلق عليها اسم النسق القيمي أو المنظومة القيمية، فادوارد سبرانجر صنف القيم الى قيم نظرية و دينية، و أخرى جمالية و اقتصادية، اجتماعية أو سياسية . هذه التصنيفات تقود الى البحث نظريا ومن زاوية علم النفس في أحد أهم أنواع القيم ألا وهي القيم الشخصية وعلاقتها ببيئة العمل وتأثيراتها المختلفة عليها .

أسئلة الدراسة :

ما المقصود بالقيم الشخصية ؟

أي دور تلعبه هذه القيم داخل بيئة العمل؟

ما هي العلاقة التي تربط القيم الشخصية بمتغيرات بيئة العمل التنظيمية ؟

أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على المفاهيم المختلفة للقيم .
- ✓ التطرق الى القيم الشخصية والتعرف عليها وفق المنظور النفسي .
- ✓ البحث في علاقة القيم الشخصية ببيئة العمل وفق مقاربة نظرية .
- ✓ البحث في دور القيم الشخصية داخل بيئة العمل .

منهجية الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في جمع المعلومات والمعطيات وفق مقاربة نظرية للتعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالقيم وأنواعها ومن بينها القيم الشخصية وإبراز الدور الذي تلعبه القيم الشخصية في بيئة العمل ، وتوضيح العلاقة الموجودة بينهما .

2. مفاهيم ومصطلحات البحث:

موضوع القيم كان ولا زال من المواضيع الحاضرة في ميادين البحث العلمي المختلفة وحقول المعرفة المتعددة، وكانت الفلسفة السباقة للغوص في مفهوم القيم **الغامض** فعادل العو عبر عن هذا الغموض بالتالي " ... وإنما ينشأ غموض معنى القيمة من لا ماديتها فالقيمة شرط كل وجود ، ولكنها ليست بذاتها وجودا. إنها تبدو لنا في ثوب نرغب فيه ، أو هدف نبتغيه، أو توازن نسعى الى تحقيقه " [4]، بعدها انتقل الاهتمام بمفهوم القيم الى علوم أخرى كالاقتصاد والأنثروبولوجيا ، علم الاجتماع وعلم النفس ، وقد عالج كل علم من العلوم المذكورة سلفا مفهوم القيم من الزاوية الخاصة به . فعلم النفس اهتم اهتماما كبيرا بدراسة القيم الإنسانية باعتبارها أحد المحددات الرئيسية للسلوك البشري ، واحد العوامل المساعدة على فهم وتفسير الظاهرة الإنسانية فموريس عند بحثه في موضوع القيم عرفها على " أنها التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب فيه من بين عددا من التوجهات المتاحة ، والقيم مفهوم أكثر تجريدا من السلوك الذي هو محصلة لتوجهات الفرد القيمية "[5] .

1.2. مفهوم القيم :

المفهوم اللغوي: في اللغة العربية اشتقت كلمة القيمة من القيام و هو نقيض الجلوس قام يقوم قياما ، و القيام له معنى آخر و هو العزم فنجد ذلك في قول الله تعالى في محكم تنزيله في

سورة الجن (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا)(19)، و لكلمة القيام أيضا معنى الإصلاح و المحافظة لقول الله عز وجل في سورة النساء (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ...)(34)، و لقد جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، و قيمة المتاع ثمنه لقول الله تعالى في سورة البينة: (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3))، أي ذات قيمة رفيعة. كما يقول الله تعالى في سورة الأنعام: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161) أي صراطا مستقيما لا عوج فيه [6] ، وفي اللغة الإنجليزية نجد كلمة Value تعني الاعتدال والاستواء وبلوغ الهدف، وفي اللغة الفرنسية كلمة Valeur تدل على اسم النوع من الفعل قام ويعنى وقف واعتدل، انتصب وبلغ واستوى. وكلمة Valeur لاتينية الأصل مأخوذة من فعل Valeoويعني أنا قوي وأنا بصحة جيدة، كما يتضمن معنى الفعالية والتأثير والملاءمة، وكلمة القيمة في اللغة الفرنسية تدل على القوة والشجاعة [7] .

المعنى الاصطلاحي: تستخدم كلمة القيمة في العديد من التخصصات العلمية والحقول البحثية المختلفة فمعنى كلمة القيمة في علم الاقتصاد يختلف تماما عن معناها في علم النفس والاجتماع أو الأنثروبولوجيا .

مفهوم القيمة في الإسلام: يقوم الإسلام على العديد من القيم في أصوله وفروعه، حيث يعتبرها ميزان تصنف به الأشياء إيجابا أو سلبا. وينظر الإسلام الى القيم على أنها عملية تفضيل تقوم على الاستقامة والاعتدال ، وأساس هذه العملية هي الشريعة الإسلامية ومعاييرها ومبادئها ، هذه المعايير والمبادئ تحدد المرغوب فيه وهو الحلال والمرغوب عنه وهو الحرام [8].

إن القيم في الإسلام عبارة عن مجموعة من المعايير والمبادئ والأحكام التي توجه السلوك الظاهري والباطني للإنسان المسلم من اجل تحقيق أهداف سامية حثت عليها الشريعة الإسلامية، وهي مستمدة من كتاب الله وسنة رسول **صلى الله عليه وسلم** ، وذلك من اجل تحقيق مقاصد الشريعة من حفظ للنفس والنسل والمال ، العقل والدين .

القيمة عند علماء الاجتماع : يعرف أبو النيل الجماعة : " على أنها شخصان أو أكثر يتميزان بمجموعة مشتركة من المعايير و المعتقدات و القيم، كما توجد بينهم علاقات محددة و أنماط من التفاعل تساعد في تحقيق أهداف الجماعة " ، أما عبد الله فيعرف الجماعة " على أنها

مجموعة من الناس يعيشون في بقعة جغرافية محددة ، و يشتركون في مجموعة من القيم و الاتجاهات و المعتقدات و يقومون بأدوار محددة و يشعرون بالانتماء نحو جماعتهم " [9] ، و بالنظر الى التعريفين المذكورين أعلاه نجد أن أعضاء الجماعة الواحدة يشتركون في مجموعة من القيم و المعتقدات و الاتجاهات و هي عوامل تحدد فيما بعد السلوك الجماعي و الهوية الخاصة بالجماعة و هي معايير متفق عليها ومعروفة هدفها الضبط الاجتماعي و تنظيم السلوكات الفردية و الجماعية للحفاظ على المجتمع و ضمان استمراريته ، فالقيم عند علماء الاجتماع هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي [10] .

تعريف القيمة عند الفلاسفة : نقل الفلاسفة موضوع القيم الى الحقول الفلسفية من العلوم الاقتصادية ، وصار استعمالها في مجالات عديدة للدلالة على كلمات كانت شائعة في الفلسفة القديمة مثل الكمال و الخير و القيمة كلمة من الصعب تحديد معنى حقيقي لها ، لأنها كما يقول لاند تدل غالبا على تصور متحرك مرورا من الواقع الى الحق و من المرغوب فيه الى القابل للرغبة فيه [11] ، أما جون ديوي فيعبر عن موضوع القيم و يقول : " إن الآراء حول موضوع القيم يتفاوت بين الاعتقاد من ناحية ما يسمى (قيما) ليس في الواقع سوى إشارات انفعالية أو تعبيرات صوتية ، و بين الاعتقاد في الطرف الآخر بان المعايير القبلية و العقلية ضرورية و يقوم على أساسها كل من الفن و العلم و الأخلاق ، أي أن القيم هي اعتقاد ذات منشأ عقلي ينعكس على الواقع و بالجمع بينهما يمكن اعتبار القيم أنها إدراك ينطلق من أسس صحيحة غير مغلوطة ولا مفضلة لأجل سلوك واقعي يضمن الخير في هذا الواقع " [12] ، فالقيمة ما هي إلا تصورات و مدركات لمعاني يسعى الإنسان من خلالها الى الكمال و الخير ، و يشترك فيها أفراد الجماعة و تنعكس على سلوكاتهم و تمنح الجماعة هويتها الاجتماعية .

لقد ظهر تيارين فلسفيين بارزين في موضوع القيم بعد الحرب العالمية الأولى ، التيار الأول تيار مثالي يعتبر القيم مطلقة و مثالية تستمد من الله و الدين و النقل بالإضافة الى العالم غير المدرك ، و يعتبر الاتجاه المثالي القيم ثابتة و غير قابلة للتغير أو التعديل و منفصلة و مستقلة عن الخبرة البشرية ، فموقفهم من موضوع القيم عقلي صرف و يرون القيم " على أنها جوهر مثالي أولي روحي متمايز مطلق لا يرتبط بمكان أو زمان و تعبر عن الحق و الخير و الجمال و الكمال ، و لا تخضع لتفكير الجماعة و أن القيم الصالحة في بيئة معينة صالحة في البيئات

الأخرى " [13] . فكانط الفيلسوف الألماني اعتبر القيم من مقولات العقل التي تصنع أشكال الخبرات الحسية وطبيعة السلوك في الواقع المعاش . أما أنصار الاتجاه الوضعي فاعتبروا القيم ذات منشأ اجتماعي ترتبط بالمنفعة و مبدأ اللذة و الألم و هي نتاج الخبرة الإنسانية و تفاعل أفراد الجماعة الواحدة فيما بينهم ، فالقيم عندهم ترتبط بالمبادئ وقد تختلف معها، كما أنها تتشكل و تزول حسب المواقف و معارف الأفراد فهي إذا تمتاز بالنسبية ، فأنصار الاتجاه الوضعي يعبرون عن القيم كما يلي : " هي جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة و الخبرة الاجتماعية ، و ترى أن قيم الأشياء هي من نتاج اتصالنا بها و تفاعلنا معها و سعينا إليها ، و تكوين رغباتنا و اتجاهاتنا نحوها ، أي أن القيم التي نتطلع إليها و نتمسك بها هي نتاج عادات فكرية كوناها حول الموضوعات و الأشياء التي ترتبط عندنا بتلك القيم ، فهي إذا من نسج الخبرة الإنسانية و جزء لا يتجزأ منها " [14] .

مفهوم القيمة في علم النفس: ركز علماء النفس على دراسة قيم الفرد ومحدداتها النفسية والاجتماعية والجسمية، لهذا نجد أن القيمة عند سميت تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية، اجتماعية أو أخلاقية، دينية أو جمالية[15]. واعتبر نيو كومب القيمة عبارة عن الإطارات المرجعية العامة والسائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها وتعمل كدلائل تستخدم في تقويم الخبرة والسلوك من حيث اتفاقها أو خروجها عن الأهداف الأساسية للحياة . وقد عرفها البورت و فارنون على أنها حكم عقلي و جداني مجرد حول الظاهرة المحيطة بالفرد ، أما سميت فعرف القيمة على أنها اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما ، و يتم بناء على نظام معقد من المعايير و المبادئ لقد عرف روكيش القيمة على أنها اعتقاد دائم نحو طبيعة تصرفات الفرد و أفعاله و غاياته ، كما عرفها أبو النيل و اعتبرها نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول الى الرفض ، وهي ذات طابع فكري و مزاجي نحو الموضوعات و الأشخاص و المواقف الاجتماعية [16] ، و الملاحظ على ما سبق أن للعقل بعدا مهما في الخلفية العلمية للقيم، و هو ما أكده نعيم حين عرف القيم على أنها أحكام عقلية أو انفعالية على أشياء مادية أو معنوية توجه اختيارات الفرد بين بدائل السلوك في مواقف مختلفة، وهي التي تحدد السلوك المرغوب فيه، و في علم النفس توجد منطلقات متعددة لتعريف القيم نذكر منها:

- القيمة استقراء ذاتي للمواقف بمعنى أن القيم هنا تتحدد حسب المواقف التي يواجهها الفرد في الواقع ، فعبد الحميد محمد الهاشمي يعرف القيمة كالتالي : " هي مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص ، بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى خدمة لأهداف محددة تسعى لتحقيقها تلك الفئة " [17] إذا القيم هي محددات سلوك الأفراد في مواقف مختلفة وأوضاع متعددة من اجل تحقيق غايات وأهداف محددة.
- القيم أحكام تعبر عن العقل والانفعال ، والوجدان فروبين ويليامس يعتبر مفهوم القيم يتضمن عناصر متعددة ترتبط بالشعور والعاطفة ، فالقيم ذات تأثير مباشر على سلوك الأفراد وأفعالهم ، بل هي في الواقع وراء كل سلوك يقوم به الإنسان [18] ، من هذا المنطلق يمكن اعتبار القيم أنها تشكل الخلفية الوجدانية للسلوك الإنساني والتعريف يعطى تصور على مكونات القيم .

2.2 مفهوم بيئة العمل :

البيئة في اللغة العربية كما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور تعني المنزل والمقام ، نقول تبوأ الشخص بيتا أي نزل وأقام فيه واتخذه منزلا ، أما اصـــطلاحا

فهي المكان الذي تجتمع فيه كافة العناصر والمتغيرات المادية والمعنوية ، البشرية والفيزيقية التي تؤثر على الأداء اليومي للفرد العامل وعلى إنتاجيته، وتشمل هذه العناصر ثقافة المنظمة، أدوات الإنتاج ، الظروف الفيزيقية المحيطة الضوضاء والتهوية ، التشريعات والنظم والقوانين الضابطة، وهي الحيز المكاني والزماني الذي يمارس فيه الفرد نشاطه المهني فيؤثر فيه ويتأثر به .

3. مكونات القيم: يعبر روكيش عن القيم بالقول التالي : " القيم شأنها شأن المعتقدات تحتوي على عناصر معرفية ووجدانية وسلوكية ، فهي معرفية من حيث التعبير بما هو مرغوب فيه ووجدانية من حيث إشارة شعور الفرد بجوانب انفعالية اتجاه ما هو جدير بالرغبة فيه ، وسلوكية من حيث وقوفها كمعيار محدد للسلوك [19] .

انطلاقا من الطرح الذي قدمه روكيش يمكن أن نعبر على مكونات القيم كالتالي :

1.3. المكون المعرفي: يتضمن إدراك القيمة وتمييزها عن طريق العقل والتفكير والوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه ومعلوماته عن القيمة.

2.3. المكون الوجداني: يشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية ، عن طريق هذا المكون يميل الفرد الى قيمة معينة ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها .

3.3. المكون السلوكي: في هذا المكون تظهر فيه القيمة ، فالقيمة هنا تترجم الى سلوك ظاهري ، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة كسلوك فعلي ، والقيم بناء على هذا تقف كمعيار ومرشد للسلوك والفعل .

مكونات القيم الثلاثة حسب روكيش تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك والقيمة مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات .

4. مصادر القيم : تعددت الاتجاهات العلمية و المذاهب الفلسفية و الاجتماعية التي بحثت في مصادر القيم فنجد النظرية المعيارية التي أقرت بوجود معيار للقيمة يبين ما هو خير و ما هو شر، و يميز بين الصواب و الخطأ ، أما أنصار النظرية ما بعد المعيارية فاعتبروا القيمة عبارة عن سمات و خصائص محددة موجودة في موضوع الوصف معتمدين على التحليل لا على وجود المعيار ، و الاتجاه النفسي يقر أن القيمة مصدرها الفرد الذي يعطي قيمة الشيء معتمدا على الأحكام العقلية حول الأشياء و السلوكات و المواقف على عكس الاتجاه الاجتماعي الذي يعتبر مصدر القيم هو المجتمع الذي يعطي قيمة للأشياء . في المحصلة هناك العديد من المصادر التي يستقي الإنسان منها القيم كمؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة والمسجد، جماعة الرفاق ووسائل الإعلام والاتصال، الثقافة بجميع عناصرها المختلفة كالدين والعادات والتقاليد ، ويكون هناك تفاعل ما بين الفرد والجماعة والمجتمع ليكون نتاج هذا التفاعل نشوء القيم المختلفة .

5. خصائص القيم : تعددت خصائص القيم واختلفت وهذا راجع للمرجعية الفكرية للباحثين ولكن هناك خصائص مشتركة نذكر منها :

- القيم نسبية: القيم غير ثابتة تتغير بتغير الزمان والمكان، وتتغير بتغير الثقافات والبيئات.
- اجتماعية: القيم تتشكل وتنبع من تراث المجتمع وثقافته.
- مكتسبة: تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية.
- القيم مرنة :تتميز بالمرونة والقابلية للتطور ومواكبة التغيرات المستمرة
- الإنسانية: هي إنسانية بحتة تتعلق بالعنصر البشري.
- الهرمية: ترتب القيم عند الفرد هرميا حسب الأهمية.
- القيمة حكم عقلي وجداني مجرد.

6 . وظائف القيم: تعمل القيم على تشكيل البنية النفسية والمعرفية والاجتماعية للفرد من خلال الوظائف التي تقوم بها وهي كالتالي:

- المحافظة على هوية الفرد والمجتمع والدولة .
- مساعدة المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات المستمرة .
- تعمل على تماسك الأفراد وتخفض من حدة الصراعات وتعتبر قوة دافعة للإنجاز وتحقيق الأهداف .
- تؤدي القيم وظيفة تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي عبر مختلف المراحل العمرية للإنسان .

7.أهمية القيم: للقيم أهمية على المستوي الفردي والجماعي تتجلى هذه الأهمية فيما يلي:

1.7 على المستوى الفردي: فالأهمية على المستوى الفردي تتجلى في:

- مساعدة الفرد على مواجهة نفسه وتحديات الحياة ، وتمنحه القدرة على التوافق والتكيف مع جماعته .
- حماية الفرد من الانحراف واتباع الشهوات والغرائز وتدفعه نحو السمو الخلقي والروحي ووقايته من الإصابة بالأمراض النفسية .
- المساهمة في تكوين شخصية الفرد وضبط سلوكه، كما تساعده على تقييم السلوك المناسب في محيطه الاجتماعي واختيار المهنة المناسبة.

2.7 على المستوى الجماعي:أما على مستوى الجماعة تبرز أهمية القيم في:

- المحافظة على تماسك المجتمع، وتساعد على التنبؤ بمستقبل المجتمع لأنها تعد مؤشرا لحضارة الجماعة إما بالرقي والازدهار أو التخلف والانحدار.
- حماية المجتمع من الانحرافات الأخلاقية والسلوكية الفاسدة .
- الحفاظ على هوية الجماعة الثقافية وتساهم في بقاءها واستمراريتها .

8. مفهوم منظومة القيم : إن ترابط القيم في أي جماعة كانت ما هو إلا تعبير عن نسق أو منظومة قيمية تعبر عن هوية الفرد والجماعة ، هذا النسق يمتاز بأحكام ملزمة للأفراد أثناء سلوكهم الفردي والجماعي ، وقد عرف منيزل منظومة القيم " على أنها مجموعة من الأخلاق والتمثلات السلوكية والمبادئ الثابتة أو المتغيرة التي ترتبط بشخصية الإنسان إيجابا أو سلبا ، وبالتالي تحدد كينونته وهويته انطلاقا من مجموعة تصرفاته الأدائية والوجدانية والعلمية "[20] .

9. علاقة القيم ببعض المفاهيم: يتداخل ويتقاطع مفهوم القيم في علم النفس مع العديد من المفاهيم التي تميز شخصية الفرد ونذكر منها:

القيم و الأخلاق : يقول الله تعالى في محكم تنزيله في سورة القلم و هو يصف رسول الله محمد (ص) (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيم)(4) ﷻ ، و ذكر الألباني في صحيحه أن أبو هريرة رضي الله عنه روى عن رسول الله (ص) حين قال " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "، هذه الآيات و الأحاديث التي تتحدث عن الأخلاق و تحث عنها تثبت أهميتها و عظمة شأنها في الإسلام و هي من أسمى المعاني في الحياة ، و أما القيم فهي مجموعة من المبادئ و القواعد و المعايير و الضوابط السامية التي تضبط السلوك الإنساني و تنظمه نحو الفضيلة، كما تساعده على التمييز بين الخير الشر و ما بين الحق و الباطل، و بين الحلال و الحرام، و القيم تكتسب عن طريق التعليم و تعد الأخلاق مرجع أساسي لها فالأخلاق شيء راسخ في الفرد مرتبط بالمروءة تجعله يميل الى العمل الصالح و الابتعاد عن كل ما هو سيء انه قوة ثابتة و دافعة داخل الإنسان .

القيم والمعتقدات : المعتقد لغة هو حكم لا يقبل الشك ، أما اصطلاحا فهو كل ما يؤمن به الإنسان بحيث لا يقبل الشك فيه ، وهي معارف وتصورات ذهنية وإدراك اتجاه موضوعات

محددة ، والمعتقد هو كل أمر موثوق والشدة وهو ما يعقد عليه الإنسان قلبه وضميره بحيث لا يقبل الشك ويؤمن به الفرد ويصير عنده يقينا . وقد اعتبر روكيش المعتقدات " على أنها قضية بسيطة وواعية أو لا واعية يستدل عليها من خلال ما يقوله أو يفعله الشخص وتكون مسبوقة بعبارة اعتقد أن ..... "[21] ، وتنقسم المعتقدات الى ثلاثة أصناف وهي كالتالي :

المعتقدات الآمرة والناهية والمعتقدات الوصفية (صحيحة أو زائفة)، والمعتقدات التقييمية (حسنة أو قبيحة)، وروكيش اعتبر القيم معتقدات آمرة وناهية وهي ثابتة نسبيا وتحمل في طياتها تفضيلا اجتماعيا وشخصيا من اجل تحقيق الهدف من السلوك .

القيم والاتجاهات: تلعب الاتجاهات أدوارا في تحديد سلوك الإنسان وتساعده على اختيار الجماعة التي يرتبط بها والمهنة التي يختارها، والاتجاه عبارة عن أسلوب منظم ونسق في التفكير والإحساس وردود الأفعال اتجاه مختلف المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد. وللاتجاه مكونات رئيسية وهي المعتقدات والأفكار ، المشاعر والأحاسيس ، بالإضافة الى الاستجابات التي يبديها حامل الاتجاه في مختلف المواقف تتشكل هذه الاتجاهات عندما تترابط كل المكونات بصورة متكاملة ومترابطة وتتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها الإنسان، ويتعلمها معتمدا على ثلاثة مبادئ ألا وهي الارتباط والتحويل وإشباع الحاجة وهو استعداد نفسي وعصبي يبديه الفرد. أما القيمة فهي عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية ومفهوما اشمل من مفهوم الاتجاه ، فقد قدم هولندر تصورا للقيمة واعتبرها حالة غائية يسعى الفرد من خلالها الى تحقيق أهداف محددة ، بينما أشار الى الاتجاه واعتبره مجموعة من المعتقدات التي تتعلق بموضوع ما .

القيمة والمعيار : المعيار سلطة اجتماعية يخضع لها الفرد ولو كان بعيدا عن أعين الرقباء ، بحيث يؤثر في كثير من دوافعه وسلوكه أو انفعاله ، وهو مصطلح قياسي لتقدير الخطأ والصواب في سلوك الفرد كعضو في الجماعة والمعايير ما هي إلا نتيجة للثقافة والتراث، وأما القيمة فهي نتيجة تكوين نفسي تبعا للفروق الإنسانية ومبادئ وأراء يتبناها الفرد وتنبع من نفسه فهي ذات منطلق فردي نحو مبادئ وأراء الآخرين.

القيمة والسلوك: عرف موريس القيمة على أنها سلوك مفضل من بين عدد من التفضيلات المتاحة للفرد ، وهي مفهوم أكثر تجريدا من مفهوم السلوك الذي هو استجابة ظاهرة لتوجيهات

الفرد القيمية وهو انعكاس أدائي يبديه الانسان كاستجابة نتيجة استعدادات نفسية لجملة من العوامل الوجدانية والعقلية والعاطفية .

10. القيم الشخصية :

مفهوم الشخصية: عرف بيرت الشخصية على " أنها ذلك النظام الكامل من الميول و الاستعدادات الجسمية و العقلية الثابتة نسبيا ، و التي تعد مميزا خاصا للفرد و الذي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية و الاجتماعية "، كما عرفتها ليندا دافيدوف "على أنها تلك الأنماط المستمرة و المتسقة نسبيا من الإدراك و التفكير و الإحساس و السلوك ، و التي تبدو لتعطي الناس ذاتهم المميزة ، و الشخصية تكوين متكامل يتضمن الأفكار و الدوافع ، الانفعالات و الميول ، الاتجاهات و القدرات " [22] ، فمن التعاريف السابقة نستشف أن الشخصية مجموعة من الصفات و السمات الجسدية و النفسية (موروثة أو مكتسبة) و العادات و التقاليد و الأحاسيس و العواطف و القيم، تجتمع في الفرد لتعطيه مميزات فريدة و خاصة به، و تميزه عن الباقي و من أهم السمات التي تميز الإنسان عن غيره نجد القيم، و هي قيم متعلقة بشخصية الفرد من كل الجوانب النفسية و العقلية و السلوكية التي يتبناها الإنسان و يرتبها ترتيبا هرميا حسب أولوياته ، و قد أطلق عليها اسم القيم الشخصية .

مفهوم القيم الشخصية: عرف سبرانجر القيم الشخصية "على أنها منظومة القيم التي يتبناها الفرد باختياره و يحرص على تمثلها في سلوكياته سواء تضمنت ما اتفق مع الأنساق القيمية الأخرى كقيم الجماعة التي ينتمي إليها أو لم يتضمن اتفاقا مع الأنساق القيمية الأخرى[23] ، و تعددت التعريفات الخاصة بالقيم الشخصية فعرفت " على أنها مجموعة من المعتقدات الذاتية التي يحملها الفرد و المتكونة نتيجة لتفاعله مع البيئة المحيطة به ، سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو دينية أو حضرية "[24] ، ولها تعريف آخر " القيم الشخصية عبارة عن تلك المعتقدات و المبادئ المكتسبة التي يحملها الفرد نحو الأشياء و المعاني و أوجه النشاط المختلفة ، و المتدرجة من الأهم الى المهم و من الأعلى الى الأسفل تحت اطر و قوانين و مقاييس انبثقت من جماعة ما ، و تكون لها من القوة و التأثير عليه و على الجماعة "[25]. إذا القيم الشخصية هي تلك القيم المتعلقة بشخصية الفرد وهي مجموعة من المبادئ والمعايير والضوابط والأفكار والأحكام العقلية ، والأحاسيس والمشاعر الوجدانية والسلوكات الظاهرة

والتي تتشكل لدى الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية والمهنية وقد تكون هذه القيم إما دينية أو اقتصادية ، جمالية أو سياسية كانت أو نظرية واجتماعية .

تصنيف القيم الشخصية: هناك العديد من التصنيفات التي اعتمدت في تحديد أنواع القيم ووضعت بناء على معايير مختلفة ، فروكيش صنف القيم الى قيم غائية وأخرى وسيلية، كما اعتمدت تصنيفات أخرى اعتمادا على معايير وأسس مختلفة فهناك تصنيفات اعتمدت معيار الشدة والعمومية ، وأخرى اعتمدت على أساس القصد أو الغرض ، بالإضافة الى أساسي الوضوح والدوام . أما البورت وفيرنون ولينذزي فقد صنفوا القيم على أساس المحتوى وجاء تصنيفهم كالتالي : القيم الدينية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم النظرية، القيم الجمالية، القيم الاجتماعية.

القيم الدينية: أرفع وأرقى القيم وهي قيم تعكس الإيمان بالله وملائكته ورسله وكتبه والقضاء والقدر خيره وشره، والتزام الإنسان بالتعاليم الدينية والحرص على تطبيقها ، ولقد عرفها البعض "على أنها تلك القيم المتعلقة بالمعتقدات التي تدور حول الأشياء المقدسة وما يتصل بها من شعائر وممارسات سلوكية سواء تعلقت بالحياة الآخرة أو بالحياة الدنيا، فالشعائر المستمدة من الشريعة الإسلامية لا تتغير " [26].

القيم الاجتماعية: تظهر في حب الأفراد للحياة الاجتماعية ومساعدة الناس ويمتاز الفرد الحامل لهذه القيمة بروح التعاون، ومشاركة الناس في مناسباتهم .

القيم الجمالية الفنية: يعبر عنها باهتمام الأفراد وميولاتهم إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل والتنسيق والتوافق هذا الصنف من الأفراد لديهم القدرة على التذوق للجمال والفن .

القيم السياسية: يهتم الفرد بالحصول على القوة والسيطرة من اجل التحكم في الأشخاص والأشياء ويعبر عنها بالنشاط السياسي ويمتازون بروح قيادية ولهم القدرة على التأثير في الجماهير.

القيم الاقتصادية: المقصود هنا بالقيم الاقتصادية اهتمام الأفراد بكل ما هو نافع لهذا تجد الفرد يسعى لتحقيق الثروة وزيادتها بمختلف الوسائل والطرق ويمتاز بالنظرة العملية والنفعية.

القيم النظرية: هي قيم يعبر عنها باهتمام الأفراد بالمعرفة والقوانين الضابطة للأشياء والبحث عن الحقائق، ويمتاز الأفراد الذين يسود عندهم هذا النوع من القيم بالنظرة الموضوعية النقدية.

11. بيئة العمل:

يعرف كل من ويليام توماس وفلوريان زنايشسكي القيم "على أنها أي شيء يحمل معنى لأعضاء جماعة ما بحيث يصبح هذا المعنى موضوعا ودافعا يوجه نشاط هؤلاء الأعضاء [27] ، وقد يكون هذا النشاط عمل يشترك فيه أعضاء الجماعة. والعمل يعرف على انه كل نشاط إرادي مقترن بالجهد لغرض نافع غير التسلية ،وقد يكون هذا الجهد جهدا بدنيا أو عقليا يقوم به الإنسان من اجل تحقيق أهداف محددة أو إشباعات مختلف الحاجات أو تحقيقا للذات ، هذا النشاط يكون في إطار فيزيقي محدد ومعروف يطلق عليه بيئة العمل أو مكان العمل.

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور البيئة تعني الموطن و يظهر ذلك جليا في قول الله تعالى في سورة الحشر ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُوا ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ... ﴾﴿9﴾ ومعنى كلمة تبوؤوا الدار أي توطنوا المدينة و كانت لهم موئلا و ملجئ ، أما في اللغة اليونانية فكلمة *Oikos* تعنى الموطن و المحل الذي يحل فيه ، أما بيئة العمل او محل العمل فعرفها بعض الباحثين اصطلاحا " على أنها كل ما يحيط بالعاملين في المنظمة من مكونات مادية و معنوية و سلوكية، و تأثيراتها و تفاعلاتها المتداخلة و جوانبها الاجتماعية و الإدارية و الثقافية و الاقتصادية و التكنولوجية " [28]، و إذا تمعنا في التعريف الاصطلاحي نجد أن بيئة العمل لها مكونات و ظروف متعددة يمكن إيجازها فيما يلي:

الظروف المادية: وتتلخص في نظافة المكان ودرجة الحرارة، الإضاءة والتهوية، الرطوبة والتكيف، الضوضاء والضجيج.

الظروف التنظيمية: في هذا النوع من الظروف نجد عمليات الرقابة والتفتيش، التمكين والاتصال التنظيمي بين جميع المستويات أفقيا وعموديا، العدالة التنظيمية.

الظروف الاجتماعية : و هي مجمل العلاقات الرسمية و غير الرسمية التي تنشأ بين الموظفين أنفسهم ، و بين الموظفين و الإدارة او بينهم و بين القائد او المدير و المشرفين ، حياة الموظف بين العمل و الأسرة ، بالإضافة الى المتغيرات التنظيمية كضغوط العمل و الأجور و الحوافز ،

و أما مكونات بيئة العمل فيمكن إيجازها في المكونات التقنية كالمعدات و الآلات و الوسائل التكنولوجية ، و المكونات التنظيمية كالقوانين و اللوائح و التشريعات و مختلف الإجراءات الضابطة ، و نجد المكون الأخير و هو المكون البشري و المتمثل في الموارد البشرية و مختلف العلاقات التفاعلية بينهم ، فمختلف الظروف التي ذكرت سابقا يمكن أن تؤثر في أداء الموظف كما أنها قد تعطى تصورات ذهنية على بيئة العمل و نوعيتها و الثقافة السائدة فيها ، لهذا صنف بعض الباحثين بيئة العمل على أساس الظروف السائدة و يمكن استعراض بعض هذه الأنواع فيما يلي :

بيئة العمل السامة: هي بيئة عمل عدائية يكون فيها الموظف عرضة للتهديدات المستمرة أو الى الاعتداءات خصوصا إذا كان مكان العمل بعيد وغير امن ، بالإضافة الى المناوبات الليلية وهي بيئة خطيرة وغير صحية .

بيئة العمل المساعدة: هي بيئة عمل تتوفر فيها الشروط المطلوبة للموظف من اجل أداء عمله في ظروف مواتية وتمتاز هذه البيئة بما يلي :

- لا توجد تهديدات لفظية أو جسدية ولا تمييز جنسي أو عرقي .
- التشاركية الجماعية في اتخاذ القرارات .
- الأجور المجزية وتوافر الأمان الوظيفي .

بيئة العمل المثالية : هي بيئة الابتكار والإبداع والتميز وتتوفر فيها جميع الشروط والظروف المثلى للموظف العامل مما يجعله قادر على البدل والعطاء بدون حدود وتساهم في زيادة الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي عند الأفراد ، كما أنها تساعد على انصهار القيم المختلفة للعمال في بوتقة الثقافة التنظيمية مما يسمح بتحقيق التوافق والانسجام بين القائد والأفراد العاملين واندماجهم في سياسة التنظيم وهي بيئة عمل جذابة .

12. النتائج و المناقشة:

إن المتمعن في الظروف المختلفة التي تحيط ببيئة العمل سواء كانت هذه الظروف داخلية او خارجية يستشف بان بيئة العمل بيئة معقدة و صعبة و دائمة التغيرات و هذه التعقيدات في بيئة العمل قد تكون سببا في فناء التنظيم او في فقدانه المستمر للموارد البشرية ذات الكفاءة العالية لهذا اضطر الباحثين و علماء النفس الى تشريح الواقع الحقيقي

لبيئة العمل من اجل معرفة كافة المتغيرات التنظيمية كالضغوط المهنية و الصراعات و الرضا الوظيفي للأفراد و التزامهم و ولائهم التنظيمي و طرق الاتصال أو نوعية القيادة و الرقابة ، العدالة و الثقافة التنظيمية السائدة بالإضافة الى النسق القيمي السائد في بيئة العمل .

فكل متغير تنظيمي له دور وعلاقة ما فيما يدور داخل التنظيم ، هذه المتغيرات التي تتفاعل مع بعضها البعض في مكان العمل بشكل مستمر أو تتفاعل مع محددات نفسية أخرى للعمال .

فإذ نظرنا الى منظومة العمل اليابانية والثقافة التنظيمية السائدة فيها بالإضافة الى النسق القيمي الذي يحكم بيئة العمل نجد أن هناك ثقافة تنظيمية قوية ونسق قيمي عالي ، إذ يرى العامل الياباني نفسه مالكا للمؤسسة التي يعمل بها وينظر إليه رب العمل كشريك لا كأجير ، لهذا فالنسق القيمي وخصوصا القيم الشخصية تلعب دورا ظاهرا وجليا ولها علاقة ببيئة العمل .

لهذا قد تكون القيم الشخصية من بين العوامل المهمة التي تساهم في تعزيز الثقافة التنظيمية وجعل بيئة العمل أكثر ملاءمة وأكثر سلامة للإنسان وتساعده على تحقيق التوافق الذاتي والمهني ، فقد أكدت الدراسة التي أجراها بوعطيط سفيان على أساتذة التعليم العالي على وجود علاقة بين القيم الشخصية والتوافق المهني ، هذه الدراسة تمت بثلاث جامعات جزائرية وتكونت العينة من ثمانين (80) أستاذا جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من تخصصات مختلفة [29] .

كما للقيم الشخصية علاقة تأثيرية على التماثل التنظيمي و الولاء و الالتزام للعاملين مع منظمتهم فقد أكدت الباحثة العراقية زينب عبد الرزاق عبود في دراسة أجرتها على عينة من موظفي كلية الإدارة و الاقتصاد بجامعة بابل على أن هناك تأثير للقيم الشخصية و بنسب متفاوتة على مستوى التماثل و التطابق للفرد العامل مع منظمته ، و كانت القيم الدينية أكثر تأثيرا على مختلف أبعاد التماثل التنظيمي ثم تلتها القيم الجمالية و السياسية و الاجتماعية ، و قد أوصت الباحثة على ضرورة تضمين الأهداف العامة للمنظمات بعضا من القيم الإدارية التي تحقق التوافق بين القيم الشخصية و قيم العمل لمختلف العاملين[30] .

بالإضافة الى ذلك قد تساهم القيم الشخصية في تكيف الفرد مع متطلبات التنظيم وبيئة العمل ومهنته ، كما أنها قد تساعد على جعل المنظمة أكثر نجاعة وإنتاجية

وذات فعالية كبيرة ، فقد أكد محمود الهواري في دراسة أجراها بثلاث منظمات عمومية بولاية وهران على وجود علاقة ارتباطية بين مستوى فعالية المسيرين وقيمهم الشخصية في منظمة العمل ، وشملت العينة مائة (100) فرد تتوفر فيهم الصفة الإدارية والتسييرية من مدراء ورؤساء المصالح والدوائر [31] .

كما أن القيم الشخصية قد تساعد على تحقيق العدالة التنظيمية داخل بيئة العمل مما يساهم في زيادة تماسك التنظيم ويخفض من حدة الصراعات كما قد يعزز الولاء والانتماء ، ويزيد في الرضا الوظيفي للأفراد العاملين ويضبط سلوكهم التنظيمي بما يتوافق مع متطلبات المنظمة وثقافتها وأهدافها .

وفي الأخير يمكن تلخيص نتائج البحث واستنتاجاته فيما يلي :

- ✓ القيم الشخصية مجموعة من المعتقدات التي يتبناها الفرد ويرتبها حسب الأهمية وتؤثر في سلوكه وخياراته وميولاته .
- ✓ هناك علاقة بين القيم الشخصية ومختلف المتغيرات التنظيمية السائدة في بيئة العمل .
- ✓ توجد علاقة بين القيم الشخصية والتوافق المهني .
- ✓ تؤثر القيم الشخصية على العديد من المتغيرات الحاكمة لبيئة العمل كالتماثل التنظيمي والالتزام والولاء .
- ✓ القيم الدينية لها تأثيرا كبيرا على أبعاد التماثل التنظيمي مقارنة بالقيم الجمالية والسياسية والاجتماعية.
- ✓ تساهم القيم الشخصية في مساعدة الفرد العامل على التكيف مع متطلبات التنظيم وطبيعة المهنة التي يمارسها وبيئة العمل التي يتواجد بها .
- ✓ القيم الشخصية تساهم في جعل المنظمة أكثر نجاعة وإنتاجية وفعالية .
- ✓ هناك علاقة إرتباطية بين مستوى فعالية المسيرين وقيمهم الشخصية في منظمة العمل .

- خاتمة:

تحظى القيم بمكانة مرموقة في الإطار المرجعي للأسر و المجتمعات و لها مرتبة راقية في الإسلام لما لها من دور مهم في الحفاظ على النفس البشرية من السلوكات المنحرفة مما يزيد في تماسك المجتمع ، و تساعد في ضبط العلاقات الإنسانية و التفاعلات الاجتماعية على

جميع المستويات الفردية و الجماعية و المهنية و تقود الأفراد الى تحقيق الأهداف الخاصة و العامة ،ففي بيئة العمل يؤدي اعتناق الفرد للقيم المرتبطة بالنشاط الاقتصادي و تشبعه بها الى الدفع بالإنسان الى النشاط و الجهد البدني أو العقلي ، و زيادة العطاء و الإبداع الفكري و الفني من اجل تحقيق الثروة المادية و تحقيق الذات و إشباع مختلف الحاجات، بالإضافة الى تحقيق التوافق النفسي و التكيف الاجتماعي .

إن التطور الكبير في نظريات الإدارة و القيادة أفضى إلى ظهور اتجاه فكري اقر مبدأ الإدارة بالقيم في تسيير شؤون المنظمة لما للقيم من تأثير.و قد يتداخل موضوع القيم الشخصية مع الكثير من المتغيرات التنظيمية و السلوكية في المنظمة ،فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد علاقة هذا النوع من القيم بالولاء التنظيمي و الرضا الوظيفي، العدالة التنظيمية كما لها دور تأثيري تلعبه في بيئة العمل و عندها علاقة إرتباطية و تأثيرية على بعض المتغيرات التنظيمية ، بالإضافة الى ذلك نجد تلك الموضوعات المرتبطة بالصحة النفسية للأفراد داخل بيئة العمل و مختلف الضغوطات التي تنتج بسب الصراعات العديدة والمتجددة والتي قد تكون لها علاقة بالقيم الشخصية خصوصا إذا كان هناك اختلاف جوهري في هذه القيم بين أعضاء المنظمة.

- التهميش:

[1] يوسف العتوم عدنان ،علم النفس الاجتماعي ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008، ص . 218 .

[2] نفس المرجع السابق ، ص .217 .

[3] جورج خوري توما ،الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان، 1996 ، ص . 19.

[4] ميمون الربيع ، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1980، ص .24.

[5] بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، *أطروحة دكتوراه* ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري محمود ، قسنطينة ، الجزائر، 2012، ص .73 .

[6] نفس المرجع السابق ، ص64 .

[7] ميمون الربيع ، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1980، ص . 28 .

[8] يوسف العتوم عدنان ،علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008 ، ص . ص. 217 ،218.

[9] نفس المرجع السابق ، ص ص .56 -57.

[10] بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، ص 66 .

[11] ميمون الربيع ، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1980،ص .30 .

[12] شربا مصطفى ، مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر، المجلد 04 ، العدد ،04 ،2021،ص.522

[13] نفس المرجع السابق ، ص .523 .

[14] نفس المرجع السابق ، ص .523 .

[15] بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، ص66 .

[16] يوسف العتوم عدنان ،علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008 ، ص. 218.

[17] الهاشمي عبد الحميد محمد، المرشد إلى علم النفس الاجتماعي، دار علم الشروق، المملكة العربية السعودية، 1985، ص 139.

[18] شربال مصطفى، مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر، المجلد 04 ، العدد 04 ، 2021، ص.526 .

[19] مبدوعة سارة ،مضامين القيم الدينية والتربوية في الكتب المدرسية، كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية أنموذجا، *مذكرة الماستر* ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر، 2019، ص.09 .

[20] منيزل فليح الشرعة ممدوح ، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 44، العدد 04 ، الملحق 08 ، 2017، ص. 117.

[21] علي محمد علي غادة، سيد محمود يوسف، الأهمية النظرية والوظيفية للمعتقدات المعرفية للمعلم عن التلميذ الموهوب، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، المجلد 08، العدد 04، 2017، ص. 233 .

[22] شاكر مجيد سوسن ، اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2015، ص. 21 .

[23] سعيد أحمد مصطفى نبيلة، القيم الشخصية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس " دراسة مقارنة " ، حوليات آداب عين شمس ، جامعة عين شمس ، مصر ، المجلد 34، العدد 10 ، 2019، ص 118 .

[24] عبد الرزاق عبود زينب ، تأثير القيم الشخصية في بلورة التماثل الوظيفي ، جامعة بابل ، العراق، 2016، ص .90 .

[25] صادق عز الدين ، مقاربة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر، المجلد 03 ، العدد 01 ، 2020، ص. 96.

[26] صغير آمال، شابي أمينة ، دور القيم الاجتماعية في المحافظة على النسق القرابي دراسة في علاقة القيم الدينية بالنسق القرابي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، الجزائر، المجلد 17 ، العدد 01 ، 2023، ص.405.

[27] البوسعيدي راشد بن أحمد ، التعليم الأساسي وتنمية قيم العمل دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق ، جامعة دمشق ، سوريا ، المجلد 28 العدد 02 ، 2012، ص .261.

[28] سيد أحمد عبد الناصر محمد، تأثيرات أدوات العمل وبيئة العمل المادية على درجة الرضا الوظيفي لدى عينة من العاملين في المؤسسات الحكومية في محافظتي القاهرة والجيزة، المجلة العربية للإدارة، المجلد 44، العدد 01 (تحت النشر)، 2024، ص. 39.

[29] بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي ، مجلة بحوث جامعة الجزائر ، الجزائر ، المجلد 11 ، العدد 03 ، 2017 ، ص . 152 .

[30] عبد الرزاق عبود زينب ، تأثير القيم الشخصية في بلورة التماثل الوظيفي ، جامعة بابل ، العراق، 2016، ص .90 .

[31] محمودي الهواري ، القيم الشخصية كمؤشر لفعالية الأداء التسييري في منظمة العمل الجزائرية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، المجلد 05 ، العدد 10 ، 2013 ، ص . 269 .

- قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتاب العربي الحديث:

جورج خوري توما ،الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، 1996.

شاكر مجيد سوسن ، اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2007 .

ميمون الربيع ، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1980.

يوسف العتوم عدنان ، علم النفس الاجتماعي ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008.

الهاشمي عبد الحميد محمد ، المرشد الى علم النفس ، دار علم الشروق ، جدة ، المملكة العربية السعودية ،1985 .

ثانيا: المقالات:

- البوسعيدي راشد بن أحمد، 2012 ، التعليم الأساسي وتنمية قيم العمل دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مجلة جامعة دمشق ، جامعة دمشق ، سوريا ، المجلد 28 العدد 02 ، ص ص 255 –309.
- بوعطيط سفيان،2017، القيم الشخصية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى هيئة التدريس الجامعي، مجلة بحوث جامعة الجزائر، الجزائر، المجلد 11، العدد 03، ص ص 128–159
- سعيد أحمد مصطفى نبيلة، 2019، القيم الشخصية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس " دراسة مقارنة " ، حوليات آداب عين شمس ، جامعة عين شمس ، مصر ، المجلد 34 ، العدد 10 ، ص ص 115 –134 .
- سيد أحمد عبد الناصر محمد، 2024، تأثيرات أدوات العـــمل وبيئة العمل المادية عـلى درجة الرضا الوظيفي لدى عينة من العاملين في المؤسـسات الحكومية في محافظتي القاهرة والجيزة، المجلة العربية للإدارة، المجلد 44، العدد 01 (تحت النشر) ، ص ص35–52 .
- شربال مصطفى،2021 ، مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم ، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر ، المجلد 04 ، العدد 04،ص ص 519 –537 .
- صادق عزالدين ، 2020 ، مقاربة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم ، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر، المجلد 03 ، العدد 01 ، ص ص115 –134 .

- صغير آمال، شابي أمينة، 2023 ، دور القيم الاجتماعية في المحافظة على النسق القرابي دراسة في علاقة القيم الدينية بالنسق القرابي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة عمار ثليجي، الاغواط ، الجزائر ، المجلد 17 ، العدد 01 ، ص ص 404 –411.
- عبد الرزاق عبود زينب، 2016 ، تأثير القيم الشخصية في بلورة التماثل التنظيمي ، جامعة بابل ، العراق ، ص ص89 –122 .
- علي محمد علي غادة ، 2017، سيد محمود يوسف، الأهمية النظرية والوظيفية للمعتقدات المعرفية للمعلم عن التلميذ الموهوب، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفـــــــسية، مصر، المجلد 08، العدد 04، ص ص 229 –250 .
- منيزل فليح الشرعة ممدوح ، 2017 ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 44 ، العدد 04 ، الملحق 08 ، ص ص113– 130.
- محمودي الهواري ، 2013، القيم الشخصية كمؤشر لفعالية الأداء التسييري في منظمة العمل الجزائرية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر ، المجلد 05 ، العدد 10 ، ص ص261– 272 .

ثالثا: الأطروحات:

- بوعطيط سفيان ، 2012 ، القـــــــيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتـــــها بالتوافق المهني، *أطروحة دكتوراه* ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري محمود ، قسنطينة ، الجزائر
- مبدوعة سارة ،2019 ، مضامين القيم الدينية والتربوية في الكتب المدرسية ، كتاب اللغة العربية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية أنموذجا ، مذكرة الماستر ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر .

Romanization of arabic references

- George Khoury Toma, Alshakhsiat Mafhumuha Sulukuha w ealaqatuha bi Altaealum , Almuasasat Aljamieiat Lildirasat w Alnashr w Altawzie , Lubnan , 1996.
- Shakir Majid Soessen, Adtirabat Alshakhsiat 'Anmatuha Qiasuha, dar safa' Lilnashr w Altawzie , Al'urdun , 2007 .

- Memon Al-Rabi, NaDariat Alqiam fi Alfikr Almueasir bayn Alnisbiat w Almutlaqiat , Alsharikat Alwataniat Lilnashr w Altawzie , Aljazayir ,1980.
- Yousef Al-Atom Adnan, Ealam Alnafs Aliajtimaeii , 'Ithra' Lilnashr w Altawzie , Al'urdun , 2008.
- Al-Busaidi Rashid bin Ahmed , 2012 , Altaelim Al'asasiu w tanmiat Qiam Aleamal dirasat aijtimaeiat tahliliat limadamin kutub Allughat Alearabiat fi marhalat Altaelim Al'asasii fi Aaltanat Oman, Majalat Jamieat Dimashq , Jamieat Dimashq , Souria , Almujalad 28, Aleadad 02 , sa sa. 255 -309.
- Bouatit Soufiane, 2017, Alqiam Alshakhsiat w ealaqatuha bi Altawafuq Almihnii ladaa hayyat altadris aljamieii , Majalat Buhuth Jamieat Aljazayir , Aljazayir , Almujalad 11 , Aleadad 03 , sa sa.128-159.
- Said Ahmed Mustafa Nabila, 2019, Alqiam Alshakhsiat ladaa eayinat min 'aeda' hayyat altadris bijamieat eayn shams " dirasat muqarana " , Hawliaat Adab Eayn Shams , Jamieat Eayn Shams , Misr , Almujalad 34, Aleadad 10 , sa sa .115 -134 .
- Syed Ahmed Abdelnasser Mohammed, 2024 ,Tathirat 'Adawat Aleumil w Biyat Aleamal Almuadiat ealaa darajat Alrida AlwaDyfi ladaa eayinat min Aleamalin fi Almusisat Alhukumiat fi AuhafaDatay Alqahirat w Aljizati, Almajalat Alearabiat Ail'iidarati, Almujalad 44, Aleadad 01 (Taht alnashr) , sa sa .35-52 .
- Sharbal Mustafa, 2021, Mafhum aAlqiam fi Alfalsafat w Aleulum , Almajalat Aljazayiriat Lil'abhath w Aldirasat Jamieat Muhamad Alsidiyq bin Yahi , Jijel , Aljazayir , Almujalad 04 , Aleadad 04,sa sa. 519 -537 .
- Sadiq Ezzaldin, 2020, Muqarabat Nadariat limafhum Alqiam Alshakhsiat w tafsiruha hasab mukhtalif Aleulum , Majalat Dirasat fi Eulum al'iinsan w almujtamae , Jamieat Muhamad Alsidiyq bin Yahi , Jijel , Aljazayar, Almujalad 03 , Aleadad 01 , sa sa .115 -134 .
- Sarhir Amel, Shabi Amina, 2023, Dawr Alqiam Alaijtimaeiat fi Almuhafadat ealaa Alnasq Alqarabii dirasat fi ealaqat Alqiam Aldiyniat bi Alnasaq Alqarabii , Majalat Aleulum alaijtimaeiat , Jamieat Eamaar Thalijini , Alaghwat , Aljazayir , Almujalad 17 , Aleadad 01 , sa sa. 404 - 411.

- Abdul Razak Abboud Zainab, 2016, Tathir Alqiam Alshakhsiat fi balwarat Altamathul Alwaziyfi , Jamieat Babil , Aleiraq , sa sa.89 -122.
- Ali Mohamed Ali Ghada, 2017, Syed Mahmoud Yusuf, Al'ahmiat Alnadariat w Alwadifiat lilmuetaqadat almaerifiat lilmuealim ean altilmidh almawhubi, majalat Jamieat Alfayuwm lileulum altarbawiat w alnafsiat, Masr, Almujalad 08, Aleadad 04, sa sa. 229 -250 .
- Manizel Falih al-Shara 'a Mamdouh, 2017, Athar aistikhdam mawaqie altawasul alaijtimaeii ealaa mandumat Alqiam Aldiyniat w Al'akhlaqiat ladaa eayinat min talabat Aljamieat Alhashimiat fi Al'urdun , dirasat aleulum altarbawiat , Almujalad 44 , Aleadad 04 , Almulhaq 08 , sa sa.113- 130.
- Mahmoud El-Hawari, 2013, Alqiam Alshakhsiat kamuashir lifaeaaliat Al'ada' Altasyirii fi munadamat Aleamal Aljazayiria , Majalat Albahith fi Aleulum al'iinsaniat w alaijtimaeiat , Jamieat Qasidi Mirbah , Waraqlat , Aljazayir , Almujalad 05 , Aleadad 10 , sa sa.261- 272 .
- Bouatit Soufiane, 2012 , Alquym Alshakhsiat fi dil Altaghayur Alajtimaeii w ealaqatuha bi Altawafuq Almihni, 'utruhat dukturah , qism Ealam Alnafs w eulum altarbiat w alartufunya , kuliyat aleulum al'iinsaniat w alaijtimaeiat , Jamieat Manturi Mahmud , Qasnutinat , Aljazayir.
- Mebdouaa Sara, 2019 ,Madamin Alqim Aldiyniat w Altarbawiat fi alkutub almudirsiat, kitab Allughat Alearabiati, Altarbiat Al'iislamiatu, Altarbiat Almadaniat 'unmudhaja, mudhakirat almastar , qism Ealam Alaijtimae , kuliyat aleulum al'iinsaniat w alaijtimaeiat , Jamieat Muhamad Boudyaf , Almasila , Aljazayar.